جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

منهج عرض الإسلام على وفود النصارى في العهد النبوي

(وفد نصارى نجران أنموذجا)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

الطلبة:

- بوته إكرام
- حواء بن علي
- ريمي فاطمة الزهراء
- عاشور إشراق

المشرف :

د. اسماعيل عريف

السنة الجامعية : 1440–1441هـ/2019–2020م

بسم الله الرحمن

الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

* صدق الله العظيم *

المجادلة(11)

الإهداء

الحمد لله رب العالمين الرحمان الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين .

اما بعد اهدي هذا العمل المتواضع :

الى اعز ما املك في هذه الدنيا ابي وامي اللذان كان لهما الفضل الكبير في ثمرة حياتي الدراسية

ولجدي وجدتي وكل اخواتي واخواتي حفظهم الله ، وكما لا انسى كل الاهل والاقارب وكل الاصدقاء

والى كل من احبني واحببته

والى كل من يعرفني من بعيدا ومن قريب... ويكن لي الاحترام والتقدير.

* شكر وعرفان *

الشكر والحمد والثناء لله تعالى على ما وهبنا من النعم فقد احيانا من عدم وهدانا من ظلالة وعلمنا جهالة وعافانا وأوانا وكسانا فلله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ثم الشكر الوافر الجزيل للمشرف على هذه المذكرة الأستاذ الفاضل إسماعيل عريف الذي ساندنا ودعمنا في جميع خطوات هذه المذكرة فجزاه الله خيرا وأدام عليه الفضل العظيم كما نشكر ولدينا القديرين الغالين والذين شاركونا مشوارنا الدراسي بالابتهال والدعاء والمتابعة والسؤال والترقب والانتظار جازاهم الله تعالى خير ما يجازي الوالدين عن ولدهما واخيرا وليس اخرا نشكر كل من ساهم معنا ماديا أو معنويا ونعتذر لمن فاتنا ذكره ولم نتمكن في هذا المقام من شكره سائلين الله تعالى أن لا يضيع لهم أجرا.

قائمة الاختصارات

الرمز	المعنى
د.ط	دون طبعة
د ن	دار النشر
دت	دون تاريخ
ج	جزء
ط	طبعة
ص	صفحة

ملخص البحث

تناول هذا البحث موضوع منهج عرض الإسلام على وفود النصارى في العهد النبوي (وفد نصارى نجران انموذجا) وجاء هذا البحث مشتملا على مقدمة وثلاث مباحث مع خاتمة ،وقد تطرقنا في المبحث الأول إلى ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية ،وثم يليه المبحث الثاني أدرجنا فيه "إتباع منهج الحوار "وحوى تعريف الحوار، طريقة الحوار ،ومواضيع الحوار، وأهداف الحوار وكذا مبحثا ثالث بعنوان "الدعوة للمباهلة" وضم كل من "تعريف المباهلة" أطراف المباهلة "طريقة المباهلة "أهداف المباهلة ونتائجها ".

Abstract

This research dealt with the topic of the approach of presenting Islam to the delegations of Christians in the Prophetic Era (the delegation of Christians Najran model) and this research included an introduction and three investigations with the conclusion, and we discussed in the first topic the control of the terms and preliminary concepts, and then the second topic included in it "Following the approach of dialogue" and the definition of dialogue, the method of dialogue, the topics of dialogue, the objectives of the dialogue, as well as a third topic entitled "Calling for The Slowness" and the inclusion of each of the "definition of boasts" parties "the method of boasting", "the objectives and consequences of the performance".

المقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمدا يليق بجلاله ووجهه وعظيم سلطانه، فقد سدد الخطئ وشرح الصدر ويسر الأمور فله الحمد كله ،وله الشكر كله وإليه يعود الفضل كله ،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد ﷺ الأمين الذي بعث في الأميين رسولا يهديهم إلى سبيل الرشاد والنور، أما بعد:

فإن الحوار له أهمية كبرى في ديننا الحنيف، فالمتأمل في نصوص الكتاب والسنة يجد ذلك واضحا في حوار الله مع ملائكته ورسله، وحوار الرسل مع أقوامهمً، ولهذا اعتنى أهل العلم والمثقفون من المسلمين بالحوار منذ القرون الأولى وإلى وقتنا الحاضر، وبحثي هذا لا يتحدث عن القيام بالحوار وأهمية ذلك، بقدر ما يتحدث عن كيفية القيام بالحوار والمنهج الصحيح في ذلك، ومن هنا أتت فكرة البحث، وهي كيف حاور الرسول – ﷺ – النصارى؟

ولا شك أن الإجابة على هذا السؤال سترسم لنا –بإذن الله– المنهج النبوي الكريم في ذلك، وهذا في نظري نحتاج إليه كثيراً. لأن الحديث عن الحوار مع المخالف، وأهميته ذلك قد كتب فيه كثيراً ولله الحمد، ولكي يكون بحثي مركزاً ارتأيت أن يكون حوار الرسول – ﷺ – مع وفد نجران أنموذجاً.

التعريف بالدراسة:

فقد بعث الله جلا وعلا نبيه مُحَمَّد ﷺ خاتم النبيين والمرسلين على فترة من الرسل بعدما إنحرفت وظلت البشرية عن طريق التوحيد وهو عبادة الله تعالى وحده لا شريك له فكان من رحمة الله أن أنزل عليه الكتاب المبين ليحكم بين الناس بالحق فيما إختلفوا فيه **قَالَ تَعَالَى:** ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ الفاتحة: 5-7

فأصبح البشر صنفين الصنف الأول هم المؤمنون وطريقهم واحد وهو عبادة الله تعالى ونيل مرضاه واتباع سنة نبيه عليه الصلاة والسلام دون مغالات في دينهم وأما الصنف الثاني هم الضالون الكافرون المنكرون فهم على دروب متعددة وسبل شتى وشيع متفرقة تجمعهم عقيدة الكفر والفساد والضلال والجحود قوله تعالى ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ النمل: 14، فكانت تحكمهم الأهواء واتباع الشهوات ومن بين هؤلاء نصارى نجران الذين انحرفوا وتعنتوا في طغيانهم وبدلوا في دينه جلا وعلا وبالرسالة التي جاء بها عيسى عليه السلام رسالة التوحيد حتى أصبحت محرفة من صنع أيديهم فبعث الله نبيه مُحَمَّد عليه السلام لمحاورتهم ومجادلتهم ومباهلته لهم في عقائدهم الضالة الفاسدة الباطلة.

وهذا ما سنحاول معالجته في هذه الدراسة بشيء من التفصيل في دراستنا هذه "منهج عرض الإسلام على الآخر وفود النصارى في العهد النبوي (وفد نصارى نجران انموذجا)".

أهمية الدراسة:

يعد هذا الموضوع ذو أهمية كبيرة بحيث أنه يوضح لنا معتقدات وفود نصارى نجران الضالة الخاطئة وبيان ماتوصل إليه النبي عليه الصلاة والسلام في محاورتهم ومباهلتهم في معتقدهم .

من منهج – عليه الصلاة والسلام – في حواره مع النصارى دعوتهم إلى الإسلام؛

وهذا منهج ينبغي أن نسير عليه في حوارنا مع الآخر، فما نعلمه نقوله ونجيب عليه وما أشكل علينا نرجئه أو نسأل فيه أهل العلم، يقول ابن القيم – رحمه الله تعالى –في تعليقه على هذه المسألة وفي حديثه عن فقه قصة نصارى نجران: "ومنها: –أي من فقه القصة– مناظرةُ أهل الكتاب وجوابهم عما سألوه عنه، فإن أشكل على المسؤول، سأل أهل العلم".

من منهج– عليه الصلاة والسلام – عدم إكراه الطرف الآخر على الإسلام وذلك في حواراته مع النصارى أو مع غيرهم، مع أنه كان في موطن القوة والنصر من الله — تعالى

الإشكالية:

بعد بيان أهمية الحوار الذي دار بين النبي عليه الصلاة والسلام لوفود نصارى نجران نحاول معالجة الموضوع من خلال الإجابة عن الإشكال الرئيسي: "ماهو جوهر عقيدة فكر نصارى نجران؟ وماهو موقف النبي عليه الصلاة والسلام منها؟ وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية مالمقصود بالحوار والمباهلة؟ وماهي أهداف ونتائج الحوار والمباهلة؟ .

أسباب إختيار الدراسة :

ومادفعنا للخوض فالبحث في هذه الدراسة أسباب تمازجت بين ذاتية وأخرى موضوعية : فأما الأسباب الذاتية فتتمثل في:

_ المساهمة في إثراء المكتبة بدراسة متعلقة بهذا الموضوع.

_الرغبة والتشوق في طرح هكذا مواضيع .

وأما عن الأسباب الموضوعية كانت كتالي:

_شح الدراسة المتعلقة بمباهلة النبي عليه السلام لوفد نصارى نجران فلذا كان هذا البحث إسهاما منا في تغطية هذا النقص لو جزئيا.

_المساهمة والمشاركة في الرد عن أباطيل النصارى ودفاعا عن ديننا الحنيف.

أهداف الدراسة:

وهدفنا من هذه الدراسة يتمثل في :

_بيان جذور وحقيقة هاته العقيدة الضالة.

_إبراز موقف النبي عليه الصلاة والسلام من محاورته لوفد نجران.

صعوبات الدراسة:

وفيما يخص الصعوبات لم تعترينا صعوبات تذكر فقط فيما يخص إبراز موقف مباهلة النبي عليه السلام لوفد نجران فقد تعسر علينا إيجاد بعض الكتب والمؤلفات التي تخص هذه الجزئية.

المصادر والمراجع:

أما عن المصادر والمراجع التي إنتقيناها من المادة العلمية لدراسة هذا الموضوع فهي متعددة ومتنوعة:

_كتاب كيف تدعوا نصرانيا إلى الإسلام لعبد الحميد القوز الذي إستخدمناه في إبراز دور الرسول عليه الصلاة والسلام للوفود النجارى.

وكتاب السيرة النبوية لإبن هاشم والذي إستخرجنا من كيفية الحوار الذي دار بين الوفد النجراني والنبي ﷺ.

_كتاب مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي الذي استعملناه في إظهار أهم العقائد النصرانية.

والعديد من الكتب الأخرى .

وإعتمدنا على مجموعة من المعاجم وكتب اللغة موظفين هاته المصادر والمراجع في إستنباط التعريفات اللغوية لضبط مصطلحات العنوان نذكر منها :لسان العرب لإبن منظور، المعجم الوسيط ومعجم مقاييس اللغة لإبن فارس والقاموس المحيط للفيروز بادي.

منهج الدراسة :

إنتهجنا في هذه الدراسة عدة مناهج "الوصفي" من خلال التعريف بالمصطلحات "والإستقرائي "وذلك من خلال إستقراء جملة من آيات الكتاب المبين أما المنهج "النقدي وهذا من خلال عرضنا لحوار النبي عليه الصلاة والسلام لوفد نجارى ومباهلته لهم.

الخطة المتبعة :

ارتأيت طبيعة البحث أن تكون مشتملة على ثلاث مباحث ومقدمة وخاتمة قد كانت على النحو الآتي:

فيها ذكرنا الإجراءات المنهجية المتعلقة بالموضوع كالتعريف وبيان أهميته والإشكالية وهدفنا من هذه الدراسة والصعوبات التي واجهتنا وكذا المنهج المتبع ومجموعة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها وأخيرا الخطة المتبعة لإنجاز هذا البحث.

فالمبحث الأول يعتبر هذا المبحث مدخلا تمهيديا لهذه الدراسة بحيث نذكر فيه المصطلحات والمفاهيم الأولية حتى يكون القارئ على بصيرة مما هو لاحق وكان المطلب الأول من هذا المبحث بعنوان" تعريف منهج عرض الإسلام "والمطلب الثاني المعنون ب"تعريف وفود نصارى نجران "وكذا المطلب الثالث "تعريف العهد النبوي "

_المبحث الثاني تحت عنوان" إتباع منهج الحوار" وضم أربع مطالب المطلب الأول بعنوان: تعريف الحوار " وكذا المطلب الثاني بعنوان " طريقة الحوار" أما المطلب الثالث "مواضيع الحوار" والمطلب الرابع بعنوان "أهداف الحوار" .

وأما المبحث الثالث: وكان بعنوان "الدعوة للمباهلة" ويحتوي هذا المبحث أربع مطالب المطلب الأول معنون ب"تعريف المباهلة" وكذا المطلب الثاني بعنوان "أطراف المباهلة" وكذا المبحث الثالث "طريقة المباهلة" والمطلب الرابع بعنوان" أهداف المباهلة ونتائجها ".

وأخيرا الخاتمة حوت أهم النتائج التي إستخلصناها من ماهو مبثوث في مطالب وفروع هذه الدراسة، ومن ثم الفهارس الآيات القرآنية ،وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول: تعريف منهج عرض الإسلام

المطلب الثاني: تعريف وفود النصارى

المطلب الثالث: تعريف العهد النبوي

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول :تعريف منهج عرض الإسلام

فرع الأول : تعريف المنهج

أولاً: لغة :

المنهج الطريق الواضح ومثله النهج والمنهاج[1] وانهج الطريق أي استبان وصار نهجًا واضحًا بينًا ونهجتً الطريق وأوضحته ونهجتهُ أيضا إذا سلكته وفلان ينهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه[2] كما يذكر أيضا علما اللغة العربية عدة مفاهيم: منها يقول إبن فارس(النون والماء والجيم أصلان متباينان :

الأول النهج والطريق ونهج لي الأمر أوضحه وهو مستقيم المنهاج والمنهج الطريق أيضًا والجمع المنهاج ومن باب نهج الثوب وأنهج الخلق ولما ينشق وأنهجه [3]

ويقول الجوهري النهج الطريق الواضح ولذلك المنهج المنهاج وأنهج الطريق أيستبان وصار نهجًا واضحًا قال : يزيد بن الحذاق العبدي سبل المسالك والهدى تعدي ... ولقد أضاء لك طريق وأنهجت .

[1] مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، 1417هـ، ص 218.

[2] الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم إعداد نديم مرعشلي واسامة مرعشلي ، (دط)، دار الحضارة العربية، بيروت (دت)، ص1209

[3] الحسين أحمد بن فارس ، معجم ملابس اللغة ،تحق عبد السلام مُحَمَّد هارون، (دط)،ج1، دار الكتب العلمية، (دت)، ص361

ونهجت الطريق إذا أبينتهُ وأوضحتهُ يقال إعمل ما نهجتهُ لك وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه[1].

ويقول: الفيروز بادي (النهج الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج البُهر ونَهْجُ: البُهْرُ، وتَتابُعُ النَّفَسِ، والفِعْلُ: نَهِجَ ونَهَجَ. وضَحَ وأوضح، الدَّابَّةَ: سارَ عليها حتى انْبَهَرَتْ، الثَّوْبَ: أخلَقَهُ، كنَهَجَهُ. نَهَجَ ونَهُجَ ونَهِجَ الثَّوْبُ: بَلِي، كأَنْهَجَ، وضَحَ وأَوْضَحَ، الطَّرِيقَ: سَلَكَهُ، اسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ: صارَ نَهْجاً، كأَنْهَجَ ،اسْتَنْهَجَ فُلانٌ سَبيلَ فلانٍ: سَلَكَ مَسْلَكَهُ [2] .

وقال الزمخشري أخذ المنهج والمنهج والمناهج وطريق نهج وطرق نهجة ونهجت الطريق بنيته وانتهجه استبنته ونهج الطريق وأنهج وضح[3] وقال الراغب الأصفهاني النهج الطريقة الوضح ونهج الأمر وأنهج وضح منهج الطريق منهاجه[4] المنهج مصدر مشتق من الفعل نهج بمعنى طرق أو سلك أو اتبع والنهج والمنهاج تعني الطريق الوضح [5] .

ويتضح لنا مما سبق أن للمنهج في اللغة عدة مفاهيم وإطلاقات ويمكن إجمال ذلك في النقاط التالية: المنهج مشتق من الفعل نهج والنهج مرادف للمناهج ويجمع على مناهج ومن معانيه : الطريق المستقيم والمسلك الواضح[6] .

[1] الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ،تحق احمد عبد الغفور عطار،ط3، دار العلم للملايين ،بيروت، 1404هـ، ص346

[2] الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (دط)ج1، دار الفكر بيروت، 1403هـ، ص210.

[3] جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، (دط)، دار صادر بيروت، (دت)، ص474.

[4] الراغب الأصفهاني ،المفردات في القرآن، التحق مُحَّدكيلاني، ط الأخيرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1381هـ ص506.

[5] ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منضور ،لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت ،711هـ، ص727.

ثانيًا: الاصطلاح

تعريفه لابن منظور المنهج بأنه الطريق البيت الواضح *ومنهج الطريق وضحة*

والمناهج كالمنهج وفي التنزيل قال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [1]

وقيل بأن المنهج هو: الأصول والقواعد ويراد بها الطريقة المنظمة في النظر التفكير وتناول العلوم والمعارف[2]، وقيل أن المنهج هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أثاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدارسة ..[3]

وقيل أن المنهج يطلق ويراد به :النظام والخطة العلمية السلمية المرسومة للشيء وذلك مثل مناهج الدارسة و التعليم ومناهج البحث العلمي ومناهج العلوم [4]

ويذهب بعض الباحثين إلى أن المنهج استعمالين :أحدهما عام والآخر خاص وأن مدلولها في الحالتين متقارب فالمنهج ويأتي بمعنى الطريق أو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى فالمنهج في البحث يعتبر وحدة متكاملة ذات كيان مستقبل تتألف من أساليب ووسائل معنوية ومادية [5]

[1] سورة المائدة الآية (38)

[2] مفرح بن سليمان القوسي، المنهج السلفي، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 1422هـ، ص23.

[3] ربحي مصطفى عليان وزميله، مناهج وأساليب البحث العلمي ،ط١ ،دار الصفاء (دم)2000هـ ص33.

[4] إبراهيم أنس وآخرون ،المعجم الوسيط ،(دط)،دار إحياء والتراث العربي ،بيروت (دت)ص957

[5] سعيد إسماعيل صيني ،قواعد أساسية في البحث العلمي ،ط١ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت 1415هـ،ص61،62-

تلك كانت طائفة مختارة من تعريفات المنهج[1] لدى العلماء والكتاب المسلمين وإن كان بعض تلك التعريفات مستفادة أو متبناه على بعض التعريفات لدى علماء العرب وهناء يحسن أن تذكر بعض التعريفات المنهج لدى العلماء الغربيين .

وردت كلمة المنهج في الفكر الغربي بمعاني متعددة خاصة وعامة منها :المنهج هو الطريق الواضح في التعبير عن الشئ أو في عمل شيء أو في تعليم شيء طبقا لمبادئ معينه [2]بنظام معين الوصول إلى غاية معينة.

وقيل هو قواعد مؤكدة بسيطة إذا راعاها الإنسان مراعاة دقيقه كان في مأمن من أن يحسب صوابا ما هو خطأ [3] ومن خلال تأمل التعاريف السابقة للمنهج يلاحظ اهتمام العلماء بهذا الموضوع وذلك لأهمية المنهج وضرورية في الجوانب العلمية خاصة وجوانب الحياة عامة.

كما يلاحظ على التعريفات السابقة للمنهج ذهاب بعض الباحثين إلى أن للمنهج استعمالين أحدهما: عام ويهتم بالظواهر الفكرية السلوكية والآخر خاص ويهتم بالطرق الموصلة إلى الهدف المراد تحقيقه.[4]

فرع الثاني: تعريف العرض: يفتح العين وإسكان الراء .

قال أهل اللغة: هو جمع صنوف الأموال غير الذهب والفضة، وأما العرض بفتح الراء، فهو جميع متاع. الدنيا من الذهب والفضة وغيرهما، وله معان أخرى معروفة[5].

وعرض الشئ: جانبه –وبالفتح :خلاف طوله .

---

[1] منير العلبكي، المورد قاموس عربي إنجليزي ط١١ ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1977م،ص575-

[2] يوسف كرم وآخرون ،المعجم الفلسفي ،(دط،دت،دم،)، ص170.

[3] مراد وهبة ،المعجم الفلسفي، ط3، دار الثقافة الجديدة، (دم)1979، ص432

[4] المعجم الفلسفي ،إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة، (دط)عالم الكتب، بيروت، 1399هـ، ص195

[5] محمود عبد المنعم ،معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (دط)ج2،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير (دت،دم)، ص 492.

وفي عرض حدثيه :أي في جانبه

ويجوز أن يراد العرض خلاف الطول ، ويكون ذلك عرضا معنويا. ومن معاني العرض –بالكسر النفس والحسب يقال :(نفي العرض) أي يرى من العيب ، وفلان كريم

العرض : أي كريم الحسب

وجمع العرض : أعراض كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: { إن دماءكم وأموالكم وأعرضكم بينكم حرم كحرمة يومكم هذا...}

وإذا ذكر مع النفس أو إلى هم والمال ،فالمراد به الحسب فقط كما ورد في الحديث النبوي :(كل المسلم على المسلم حرام . دمه وماله، وعرضه)..وفي (الحدود الأنيقة):العرض: مالا يقول بذاته، بل بغيره

تعريف العرض: فإن المراد بالعرض على الله عند الإطلاق :هو بروز الخلائق وعرضهم على ربهم سبحانه وتعالى في الموقف عندما يتجلى تبارك وتعالى لهم لحسابهم وفصل القضاء بينهم وهو كذلك عرض أعمال العباد عليهم ، وعرض بعض الأشخاص عليه عرضا خاصا بعد خروجهم من النار ، وهذا المعنى الخاص للعرض الاصطلاحي هو أخص من العرض اللغوي العام كما أفادته النصوص الشريفة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صل الله عليه وسلم وقد قسم الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله معاني العرض إلى معنين فقال : العرض له معنيان : معنى عام وهو عرض الخلائق كلهم على ربهم عز وجل بادية له صفحاتهم لا تخفى عليه منهم خافية وهذا يدخل فيه من يناقش الحساب ومن لا يحاسب

والمعنى الثاني: عرض معاصي المؤمنين عليهم وتقريرهم بها وسترها عليهم ومعزتها لهم، والمقصود هنا هو ذكر عرض الخلائق جميعهم على ربهم أما العرض الثاني وهو عرض الحساب والمناقشة

عرض: يعرض عرضا الشئ ظهر ولم يدم قال بشار عرضت له بجمالها ودلالها عند المثاب دون مثابه الشئ لفلان أظهره الشئ عليه أراه إياه المتاع للبيع أظهره لذوي الرغبة فيه ليشتروه له عارض منعه مانع الجند أمرهم على بصره واحد أو واحدا ليعرف من غاب منهم ومن حضر له من عرض الناس أي من عامتهم ونظر إليه من عرض أي من جانب وأضرب به عرض الحائط أي أرم به أي ناحيته كانت.

العرض هوالمتاع-كل شيء سوى الدراهم والدنانير-حلاف الطول قال تعالى: سارعو الى مغفرة من ربكم وجنه وعرضها السماوات والارض. والجبل_ الجيش العظيم_ السعة_الوادي_ ماتسد الافق_ ساعة من الليل_ الجنون _ السحاب(ج)عروض وعراض واعراض_ويطلق العرض على يوم الدين، وعلى طلب الفعل بلين وتأدب.[1]

تعريف الإسلام :

الإسلام ولاستسلام في اللغة : الانقياد

أما في اصطلاحا : فيطلق على استسلام الإنسان الله بقلبه وقصده ،وإخلاص العمل بما أمر الله خالصا لوجهه، وهذا التعريف يصلح أيضا لتعريف الدين المشترك الذي بعث به جميع الأنبياء ويطلق الإسلام خاصة على ما أختص به مُحَّد صل الله عليه وسلم من الدين والشرعة والمنهاج والمقصود بالإسلام في هذا الدارسة (مجموع ما أنزله الله تعالى على رسوله مُحَّد صل الله عليه وسلم ، ومن أحكام العقيدة، والإخلاص والعبادات والمعاملات، في القرآن الكريم والسنة المطهرة)[2]

[1] علي بن هادية_بلحسن البليش_الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي الفبائي،(د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، (د،ت)، ص664.

[2] إبن منضور ،لسان العرب (مرجع سابق)، ج12، ص239.

ويعرف الإسلام في اللغة : الإنقياد والدخول في الإسلام أو في الدين الإسلام ويكون أيضا بمعنى : الإسلاف :أي عقد السلم ويقال : أسلمت فلانا عشرين مثلا: أي اشتريتها منه مؤجلة بثمن حال

وأما في شرع : فيختلف معناه تبعا لورده منفردا أو مقترن بالإيمان فمعناه منفردا: الدخول في دين الإسلام أو دين الإسلام نفسه . والدخول في الدين استسلام العبد الله بإتباع ما جاء به الرسول صل الله عليه وسلم من الشهادة باللسان والتصديق بالقلب أو العمل بالجوارح.

قال الجرجاني : الإسلام هو الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول صل الله عليه وسلم وفي (الكشاف) أن كل ما يكون الإقرار باللسان من غير موطأ القلب فهو الإسلام وما وطأ فيه القلب اللسان، فهو إيمان أقول هذا مذهب الشافعي

وأما مذهب أبي حنيفة : فلا فرق بينهما _ ومعناه إذا أورد مقترنا [1] بالإيمان: هو أعمال الجوارح الظاهرة من القول والعمل بالشهادة والصلاة وسائر أركان الإسلام، وإذا انفرد الإيمان يكون حينئذ بمعنى الإعتقاد بالقلب والتصديق بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر والقدر خيره وشره مع الانقياد، فهما من الألفاظ التي إذا اجتمعت انفردت، وإذا انفردت اجتمعت، فإذ انفرد كل منهما كان بمعنى آخر، وإذا اجتمعا كان الإيمان بمعنى التصديق، والإسلام بمعنى الانقياد الظاهرة لأوامر الشرع ونواهيه .

تعريف الإسلام:

الإسلام بالمعنى العام هو: (التعبد الله تعالى بها شرعه من العبادات التي جاءت بها رسله ،منذ أن أرسل الله الرسل إلى أن تقوم الساعة) فيشمل ما جاء به نوح، عليه الصلاة والسلام، من الهدى والحق، وما جاء به موسى، وما جاء به عيسى، ويشمل ما جاء به إبراهيم، عليه الصلاة

[1] عبد الكريم زيدان ،أصول الدعوة ،ط3،دار عمر بن الخطاب، 1396هـ 1976م، الاسكندرية، ص10.

والسلام إمام الحنفاء كما ذكر الله تبارك وتعالى- ذلك في أيات كثيرة تدل على أن الشرائح السابقة كلها اسلام الله - عز وجل [1]

والإسلام بالمعنى الخاص : بعد بعثة النبي ، صل الله عليه وسلم، يختص بها بعث به النبي مُحَمَّد ﷺ، لأن ما بعث به ، صل الله عليه وسلم، نسخ جميع الأديان السابقة فصار من اتبعه مسلما ومن خالفة ليس بمسلم، لأنه لم يستسلم الله بل استسلم لهواه، فاليهود مسلمون في زمن موسى عليه الصلاة والسلام، والنصارى مسلمون في زمن عيسى ،عليه الصلاة والسلام وأما حين بعث مُحَمَّد صل الله عليه وسلم فكفرو به فليسوا بمسلمين ولهذا لا يجوز لأحد أن يعتقد أن دين اليهود والنصارى الذين يدينون به اليوم دين صحيح مقبول عند الله والدين الإسلام ، بل من اعتقد ذلك فهو كافر خارج عن دين الإسلام ، الله عز وجل يقول: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٩ ﴾[2]. ويقول : ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥ ﴾[3] وهذا الإسلام الذي أشار الله إليه هو الإسلام الذي امتن الله به على سيدنا مُحَمَّد صل الله عليه وسلم وأمته قال تعالى : ﴿ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣ ﴾[4] وهذا النص مربع في ان سوى هذه الأمة بعد ان بعث مُحَمَّد صل الله عليه وسلم ليسوا على الإسلام ، وعلى هذا فيما يدينون الله به لا يقبل منهم ولا ينفعهم يوم القيامة ، ولا يحل لنا ان نعتبره دينا قائما قويمًا ، ولهذا يخطئ خطأ

[1] فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين ،مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ،(دط)المجلد الأول دار الوطن للنشر (دت)ص 47

[2] سورة آل عمران الآيات (19)

[3] سورة آل عمران الآيات (85)

[4] سورة المائدة الآيات(03)

كبيرًا من يصدق اليهود والنصارى بقولهم إخوة لنا أو أن أديانهم اليوم قائمة وإذا قلنا إن الإسلام هو التعبد الله سبحان وتعالى يشمل ذلك الاستسلام له ظاهرًا أو باطنًا فيشمل الدين كله عقيدة وعملاً وقولا.

منهج عرض الإسلام

هو الطريق البين التعبير عن الشئ وهو أسلوب للتفكير والتدبر في الخلائق وعرضهم على ربهم سبحانه وتعالى يوم الحساب وتذكيرهم بأن الإسلام هو دين الحق المنزل من عنده عز وجل على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَّد عليه صلاة وسلام وأن الإسلام لا يكون بالإكراه ،حيث كان مُحَّد صل الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواسم ، إذا كانت على قبائل العرب يدعوهم إلى الله عز وجل ، ويخبرهم أنه نبي مرسل ويسألهم أن يصدقوه ويمنعوه حتى بين لهم عن الله ما بعثه به ، كان الرسول الله صل الله عليه وسلم يقف على منار القبائل من العرب فيقول: يابني رسول الله إليكم يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دون من هذه الأنداد وأن تؤمنوا بي وتصدقوني ، وتمنعوني حتى أبين عن الله ما بعثني به .

المطلب الثاني : تعريف وفود النصارى

1تعريف الآخر : بكسر الخاء يقابل الأول وهو هدفه والآخر تفتح الخاء إسم خاص للمعايير بالشخص من جنسه *كشاف المصطلحات * [1]

أخر : هو الغير اخر قال تعالى: والآخرة خير وأبقى وآخرة العين هي ما جاور الصدع .

والتعريف الشامل هو : كل ما هو على غير دين الإسلام والآخر ،أو يعرف أحد الشخصين أو الشيئين ويكونان من جنس واحد أو ما يدل على فراق، على تميز بين شخصين أو شيء مقصود وأشخاص أو أشياء من الفئة ذاتها والجنس نفسه .

[1] حمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (دط)ج 2، جامعة الأزهر القاهرة، (دت)، ص11

2- الوفد: وفد اليه، وعليه، يفدو فدا ووفودا ووفادة، وإفادة قدم، وورد. واوفده عليه، واليه، وهم وفود ووفدو اوفادو وفد. والوافد: السابق من الابل والقطا سائرها، والمرتفع من الخد عند المضغ، ورمن شاب غاب وافداه. ووافد: حي والايفاد: الاشراف كالتوفد، والارسال كالتوفيد، ورفع الريم رأسه، ونصبه أذنيه، و الاسراع، والاتفاع والوفد: ذروة الحبل من الرمل المشرف.[1]

والمستوفد: المستوفر. وبنو وفدان حي. والاوفاد: قوم. وهم على أوفاد: على سفر.

أما تعريف الوفود في ***اللغة*** : وفاد- الوفاد هو الكثير الوفود وفد - يوفد- غيره على الأمير وإليه أرسله.

المعنى في الاصطلاحي: الوفود جمع وفد ، وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد وأحدهم وافد وقد يجمع على وفاد ووفد والوفد أصل يدل على إشراف وطلوع وهو ذروة الحبل من الوصل المشرف وكذلك الذين يردون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع، وغير ذلك

تعريف الوفد: هو جماعة مختارة لتقدم في لقلء دي شأن، قال ابو فراس:

ناعدهم طورا كما يكرم الوفد!!

(ج) وفود-ذروة الجبل من الرمل المشرف(ج)وفود وأوفاد.[2]

وقد بدأت الوفود ترد إلى النبي ﷺ في وقت مبكر وتكاثرت إليه سنة تسع عقب نزول سورة النصر....﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾[3]....وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿يَوْمَ

[1] مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزابادي، القاموس المحيط، د ط، تحقيق انس مُحَمَّد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث القاهرة، 1429 هـ- 2008م، ص 1767 /1768

[2] علي بن هادية، القاموس الجديد، مرجع سابق، ص1337.

[3] سورة النصر الآيات (1-3).

نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴿٨٥﴾ [1] وهم المقصودين هنا قال الأصمعي: وفد فلان يفد وفادة إذا خرج إلى ملك أو أمير وقال الجوهري وفد فلان على الأمير ورد رسولا وجمع الوفد :أوفدا ووفود

النصارى لغة : يرى "سيبويه": ان كلمة "نصارى" انما هي جمع "نصران" للمذكر ونصرانية للمؤنث والغالب في الاستعمال النسبة "نصرانية"[2]

وأنشد "ابي الاخرز الحماني" يصف ناقتين طأطأتا رأسيهما من الاعياء فشبه راس الناقة برأس النصرانية اذا طأطأته في صلاتها.

_فكلتا هما خرت واسجد راسها*****-كما اسجدت نصرانة لم تحنف [3]

والاصل نصران مثل "ندمان" "وندمانة" فإذا جمع رد إلى الاصل فيقال "نصارى" كما يقال ندامى، وقال غير سيبويه بأن النصارى هي جمع نكرة ليس مثل يهود ومجوس.[4]

،(ونصره تنصيرا) جعله(نصرانيا).[5]

اصطلاحا: النصارى هم إتباع المسيح عليه السلام وكتابهم الإنجيل وقد أطلق على إتباع الديانة النصرانية في القرآن الكريم "نصارى " و "اهل الكتاب" و "أهل الإنجيل " [6]

ويرجع سبب تسمية النصارى بهذا الاسم يرجع إلى أقوال وهي :

1-سموا نصارى لنصرة بعضهم بعضا

---

[1] سورة مريم الآيات، (85)

[2] بو الحسن علي بن اسماعيل المخصص، تحق: خليل ابراهيم جفال ،ج5(ط1)،دار إحياء التراث العربي،بيروت1417هـ-1996م،صفحة161

[3] ابن منظور، لسان ج5، مصدر سابق، ص 211

[4] ابو الحسن علي بن اسماعيل، مصدر سابق، ص161

[5] زين الدين ابو عبد الله مُحَمَّد، مصدر سابق، ص311

[6] سعود بن عبد العزيز خلف، دارسات في الاديان اليهودية والنصرانية،ج1(ط:4)مكتبه اضواء السلف، الرياض (د،ت)

2-سموا نصارى لأنهم نزلوا أرضا يقال لها ناصرة

3-سموا نصارى لأنهم نصروا المسيح عليه السلام لما قال[1]: لهم قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤﴾ [2]

والنصارى اصناف ثلاثة وهي:

1- الملكانية: وهم منسبون إلى "ملكان" وهم اقدمهم

2-النسطورية:وهم منسبون الى نسطورس

3-اليعقوبة:ينسبون الى "ماريعقوب"[3]

ومن خلال ما سبق بين أنه لا يوجد رأي تعارض بين هذه الأسباب فصادقت هذه التسمية وجودهم في الأرض تسمى الناصرة ونصرتهم بعضهم بعضا ونصرتهم للسيد المسيح عليه السلام فاجتمعت هذه الأسباب الثلاثة لإطلاق هذه التسمية عليهم.

أوهم تبع سيدنا المسيح عليه السلام ظاهرا الواحد نصراني نسبة إلى ناصرة قرية بالجليل نشأ بها عيسى عليه السلام واليهود هم بنؤ إسرائيل لقب سيدنا إسحاق إبن سيدنا إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام سمو بيهود إبن يعقوب بن إسحاق عليهما السلام وأما سيدنا ونبينا مُحَمَّد عليه الصلاة والسلام فهو من أولاد سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

فالنصارى هم أمة المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته عليه السلام وهو المبعوث حق بعد موسى عليه السلام المبشر في التوراة، ويطلق على ديانتهم النصرانية أو المسيحية وهي في الأصل دعوة إلهية جاءت متممة برسالة التوراة إلى بنى إسرائيل داعية إلى التوحيد والتهذيب الوجداني

[1] اشرف ابراهيم عليان سلامة، العقائد، النصرانية في القران الكريم، رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الاسلامية، كلية اصول الدين، غزة فلسطين، 1429هـ-2008م، ص6.

[2] سورة الصف الآيات (14).

[3] مُحَمَّد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تحق: ابرهيم الابيارى، ج1، ط:2، دار الكتاب العربي، د. م، د.ت، ص9

والرقي النفسي وغيرها من الأخلاق الفاضلة والشعائر الربانية إلا أن يد التحريف قد طالت أصولها فامتزجت بمعتقدان وفلسفات بشرية أخرى عن ماهيتها الأصلية[1] ثم جاءت الرسالة المحمدية فنسختها إلى يوم القيامة إلا أن هناك أمة من الناس مازالت تعتقد عدم نسخ الديانة النصرانية كما تعتقد بقاءها على أصولها ديانة نقية إلى يومنا هذا وهم النصارى.

تعريف الشامل لوفود النصارى

هو وفد نصارى نجران ، نجران بلد كبيرة في جنوب الجزيرة العربية ، وكان أهل نجران يدينون بالنصرانية، فأرسلوا وفدا إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، وهذا الوفد كان فيه أربعة عشرا وافدا وتقول بعض الروايات: إن الوفد وصل إلى ستين رجلا ، وصل هذا الوفد بهيئة منظمة جدا ، وفي الصورة منقمة وصلت المبالغة، فقد لبسوا الثياب الحريرية وتحلوا بالذهب ،والرسول عليه الصلاة والسلام يحرم هذه الأمور على ،الرجال فكره صل الله عليه وسلم أن يتكلم معهم وهم بهذا الصورة ، وأجلهم يومًا فجاءوا في اليوم الثاني وهم يلبسون لبس الرهبان ،فبدأ الرسول صل الله عليه وسلم في الحوار معهم وهذا الوفد لم يكن من نيته ولا من همه أن يسلم أو يفكر في الإسلام ، وأتى ليبهره ويبهر المسلمين من ناحية وأن يجادله من ناحية أخرى لهذا فالحوار معهم كان على صورة مختلفة كثيرًا عن الحوار مع الوفود الأخرى ، فقد عرض الرسول ﷺ، ولكنهم رفضوا وقالوا: كما مسلمين من قبلكم ، هذه الكلمة صحيحة لو كانوا متبعين لكتبهم الأصلية دون تبديل ولا تحريف ،وفي هذه الكتب غير المعرفة بشارة برسولنا صل الله عليه وسلم، وعلامات واضحة لنبوته ، وأدلة دامغة على صدفة ، لذلك فالعلماء اليهودية والنصرانية يعرفون الرسول ﷺ ويعرفون علاماته ، ويفنون بصدقة وبوجوب إتباعه ،من أجل هذا يقول سبحانه وتعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾ [2]

لكن منعهم الكبر والمصالح والدنيا والهوى والحسد، وأشياء كثيرة جدا منعتهم من الإسلام، ومن أجل هذا أنكر الرسول ﷺ كلمة "كنا مسلمين قبلكم" وذكرهم أنهم يحرفون دينهم في أمور كثيرة

[1] أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الكريم الشهر ستاني، تحقيق مُحَمَّد بن كيلاني ج١ ص ٢٢

[2] سورة الشعراء الآيات (197).

، وهذا التحريف يتنافى مع الإسلام، والإسلام معناه: أن يسلم الإنسان نفسه تماما الله عز وجل ويسلم نفسه للتشريعات الله عز وجل وقوانينه [1] ..

المطلب الثالث :تعريف عهد النبوي

تعريف العهد: حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال ثم استعمل في الموثق الذي يلزم مراعاته أيضا الوصية والضمان والمودة ومنه قيل للعربي :"دخل بالأمان ذو عهد"

ويقال قرين العهد قرين العلم به وعهد بك مساعد بكذا

للضعفاء إني أعلم ذلك والوصية وفي التنزيل العزيز "وبعهد الله أوفوا" أي وصايا وتكاليفه والميثاق الذي يكتب للولاة واليمين بها ممن عاهدك تقول عهد الله لأفعلن كذا والزمان يقال كان ذلك على عهد فلان (ج) عهود عهاد.

والعهد الأمان والموثق والذمة والمعاهدة والمعاقدة والمحالفة وعهد أصل هذا الباب عندنا دال على معنى واحد وأحداث أما قال أهله الاحتفاظ بالتي إحداث العهد به والذي ذكره من الإحتفاظ هو المعنى الذي يرجع إليه فمن ذلك قولهم عهد الرجل بعهد عهدا فهو من الوصية وإنما سميت بذلك لأن العهد مما ينبغي به الإحتفاظ به ومن الباب العهد، الذي معناه الإلتقاء والإمام يقال هو قرين العهد به وذلك أن إقبال العهد الشئ الذي قدم عهده والعهد المنزل الذي لا يزال القوم إذا يرجعون إليه ومن الباب : العهدة الكتاب الذي بتوثيق به في البيعات.

تعريف النبوة: النبوة في اللغة: مشتقة من النبأ بمعنى الخبر ،قال الله تعالى: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ [2] وقال تعالى:﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾﴾ [3].

[1] راغب السرجاني، كتاب السيرة النبوية، ص 42

[2] سورة الحجر، آية (49)

[3] سورة التحريم، آية (3)

قال ابن بري :صوابه أن يقول: فعيل بمعنى مفعل. مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم وقال الفراء النبي: هو من أنبأ عن الله فترك همزه.

قال: وأن أخذ من النبوة والنباوة وهي الارتفاع عن الأرض- أي أنه شرف على سائر الخلق- فأصله غير الهمز[1] وعلى ذلك فالنبوة في الأصل مشتقة من النبأ وأصلها الهمز لكن لما كثر استعمالها خفف بإسقاط الهمز، أما اشتقاقه من النبوة والنباوة فهو ضعيف من ناحية اللغة.

قال ابن تيمية:

(وهو " أي لفظ النبي "[2] من النبأ، وأصله الهمزة وقد قرئ به، وهي قراءة نافع يقرأ النبيء، لكن لما كثر استعماله لينت همزته كما فعل مثل ذلك في الذرية، وفي البرية، وقد قيل هو من النبوة، وهي العلو فمعنى النبي المعلى الرفيع المنزلة، والتحقيق أن هذا المعنى داخل في الأول فمن أنبأه الله وجعله منبئا عنه، فلا يكون إلا رفيع القدر عليا، وأما لفظ العلو والرفعة فلا يدل على خصوص النبوة إذ كان هذا يوصف به من ليس بنبي، بل يوصف بأنه الأعلى كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [3]وقراءة الهمزة قاطعة بأنه مهموز. . . . وأيضا فإن تصريفه أنبأ ونبأ ينبئ وينبيء بالهمزة، ولم يستعمل فيه نبا ينبو، وإنما يقال هذا ينبو عنه، والماء ينبو عن القدم إذا كان يجفو عنها، ويقال النبوة، وفي فلان نبوة عنا أي مجانبة. فيجب القطع بأن النبي مأخوذ من الإنباء لا من النبوة.[4]

تعريف العهد النبوي: العصر النبوي أو الحقبة النبوية مصطلح يشير إلى حقبة تاريخية من تاريخ الإسلام ضمن صدر الإسلام تتمثل في الأحداث التاريخية المتعلقة بنشأة الإسلام والدولة الإسلامية الأولى في الفترة الواقعة بين بعثة مُحَمَّد بن عبد الله رسول الإسلام ووفاته (610–632).والعهد النبوي يتضمن كتابة ما يتنزل على رسول صل الله عليه وسلم من آيات بعد

[1] جلال الدين السيوطي ،بغية الوعاة في طبقات الله زين في النحاة ،تحق مُحَمَّد إبراهيم ،ط١،ج٢ ،مطبعة عيسى الحلبي ،مصر 1384ص34

[2] ابن منظور ،لسان العرب (مرجع سابق)ط١،ص162،163

[3] آل عمران: آية (139)

[4]ابن تيمية، النبواة، (دط)، دار الكتب العلمية، بيروت 1985م، ص336-337.

الانتهاء الوحي مباشرة والدليل على ذلك : دخل نفر على فقالوا حدثنا بعض حديث رسول الله صل الله عليه وسلم فقال وأحدثكم كنت جاره فكان إذا نزل الوحي أرسل الي فكتب الوحي.

المبحث الثاني : اتباع منهج الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار

المطلب الثاني: طريقة الحوار

المطلب الثالث: مواضيع الحوار

المطلب الرابع: أهدافه

المبحث الثاني: اتباع منهج الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار :

الفرع الأول: لغة :

أصل كلمة الحوار هو (الحاء–الواو–الراء)وقد بين ابن فارس في (معجم مقاييس اللغة)إن الحاء والواو والراء أصل أحدها لون ،والآخر الرجوع ،والثالث أن يدور الشيء دورا[1]،وكذلك جاء في أساس البلاغة من أن: (حاورته : راجعته الكلام ،وهو حسن الحوار ،وكلمته فما رد علي محورة)[2] ومن كون المحاورة هو معالجة الكلام وبيان وجوه دلالته ومعانيه وكل ما يرتبط به ليحقق احد اصوله وهو الدوران وهو من مادة حور (بضم اوله وتشديد ثانيه وبالراء المهملة موضع بالشام وقال ابن احمر: (تهب من الغور اليماني وتنتهي الى هدب الحوار)[3](والحوار فيمن كسره المحاورة وهو مراجعة الكلام)[4] وذكر المناوي في كتابه (الحور التردد بالذات او بالفكر ومنه حديث (اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور) أي من التردد في الامر بعد المضي فيه او من نقصان (والتردد في الحال بعد الزيادة فيها ،والمحاورة والحوار، المرادة في الكلام ومنه التحاور)[5](والحور : الرجوع عن الشيء والى الشيء حار الى الشيء وعنه حورا ومحارا ومحاورة وحورا رجع عنه واليه)[6] وفي كتاب العين الحور الرجوع الى الشيء وعنه . والغصة اذا انحدرت يقال: حارت تحور واحار

[1] – ابو الحسين احمد ،معجم مقاييس اللغة (د،ط) دار الفكر بيروت 1418هـ، ص287 .

[2] – جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، اساس البلاغة (د،ط) (538هـ) ص98 .

[3] – البكر الاندلسي ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ماستعجم من اسماء البلاد والمواضع –ط3–عالم الكتب–بيروت– 1403هـ ج1–ص487.

[4] –الحموي، ياقوت بن عبد الله ،معجم البلدان، (دط)، دار الفكر _بيروت، 1399هـ، –ج2–ص314.

[5] –المناوي مُحَمَّد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1دار الفكر المعاصر –بيروت ، دمشق، 1410هـ–ج1– ص299.

[6] ابن منظور ،جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، لسان العرب، (دط)، نشر أدب الحوزة، إيران، 1405هـ–ج4–ص264.

صاحبها وكل شيء تغير من حال الى حال فقد حار يحور حورا والمحاورة مراجعة الكلام[1] . يفهم من خلال ما ذكر ان المعنى اللغوي ***للحوار*** هو المراجعة في الكلام لغرض البيان بشكل اوضح وبعبارة اخرى بيان المعنى الحقيقي للكلمة بعيدا عن ملابسات المفردة لفظيا من المجاز والمشترك ومعنويا بعيدا عن التأثر بالعرف الشاذ او تأثرا بدواعي اخرى ومن هنا كان التحاور في الفكر الشامل لكل ابعاده مبني على ذلك

وعليه فالمعنى اللغوي يرشد الى الرجوع الى حقيقة الشيء بعيدا عن ملابساته وهذا سيظهر اثاره لاحقا كما سيبينه الباحث لدور الحوار في تكوين مجتمع عقلائي في مواجهة كل القضايا وهو منهج تربوي اصيل بناء يدعو اليه اهل المعرفة والعلم بعيدا عن التعصب والعنصرية وكما سيتضح لاحقا

الفرع الثاني: الحوار في الاصطلاح

أحيانا نجد مفردات لم تتناولها كتب الاصطلاح والمعرفة كتعريف ولكن نجد لها بيان متنوع تبعا لبحث المفردة ووجودها فتجدها مرة في كتب التفسير وأخرى في العقيدة وثالثا في كتب الفلاسفة ومقالاتهم وهكذا غيرهم وفي جميع ذلك نجدهم يطلقون على الحوار بمصادقيه وهو أن يتناول الحديث طرفان أو اكثر عن طريق السؤال والجواب بشرط وحدة الموضوع أو الهدف فيتبادلان النقاش حول أمر معين وقد يصلان إلى نتيجة موافقة لكلا الطرفين وقد لا يقنع الآخر ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفا.[2]وعلى هذا الأساس هناك تقارب بين المعنى اللغوي والاصطلاحي من حيث تناول كلا المعنيين لمادة الحوار ويتناقش الطرفان بها آيات قوة وصحة هذا الطرف عن ذلك لذا عدت بعض أفراد المحاورة المناظرة باعتبار نقاشهما حول مادة الحديث المراد

[1] – الفراهيدي الخليل ابن احمد ، العين ، ط1 ، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، 1415 –ج3–ص288.

[2] –النحلاوي عبد الرحمان ،أصول التربية الإسلامية وأساليبها –ط2–دار الفكر–دمشق–ص206.

إثباتها أو العكس هناك مجموعة من التعاريف للحوار اصطلاحا ذكرها أهل الفن بمختلف توجهاتهم ومن ذلك:

*الحوار: حديث شفهي يجري تبادله بين أكثر من فرد سواء في شارع، بيت، مدرسة، منتدى[1]

*مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر دون خصومة بينهم بالضرورة. [2]

*المحادثة بين طرفين أو أكثر، وهذا كما لو تحدث شخص مع شخص آخر، أو كمات حدث شخص مع نفسه ففي الحالتين هناك ثلاثة أشخاص أو أكثر يتحدثون فيما بينهم .[3]

*التجاوب والمراجعة التي تحدث بين طرفي الحوار، أي المتكلم والمخاطب ويراد منه تبادل المعلومات المستمر بينهم .[4]

*مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين ،وعرفه بعضهم أنه نوع في الحديث بين شخصين ‘أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر احدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب .[5]

*الحوار: هو مراجعة الكلام وتبادله بين طرفين متخالفين ينتصر كل منهما لرأيه ويقدم دليله على معتقده رغبة في أن يظهر الحق لأحدهما ويتلقى الطرفان على رأي واحد يجمعهما.[6]

والظاهر من خلال ما ذكر إن التعريفات جميعا باستثناء التعريف الأخير متفقة على كون الحوار هو مراجعة ومحادثة بين جهتين على نحو بيان المعنى المراد من ذلك الحوار أما التعريف الأخير يبين رأي

---

[1] -الشيخلي، عبد القادر ،أخلاقيات الحوار-ط1-دار الشروق للنشر والتوزيع 1413هـ-ص12.

[2] -تركستاني ،أحمد بن سيف الدين، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه –ج1-(دط)نشر ومطبعة كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام سعود –ص9.

[3] -البستاني، محمود، دراسات في علوم القرآن –ط1-مدينةالعلم مطبعة البقيع1427هـ-ص266.

[4] -الكناني، ابتسام (معاصرة)مجلة المنهاج(مقومات الحوار الناجح في تجربة المراجعات)، العدد38.

[5] -القاسم ،عبدالله بن خالد(معاصر)، الحوار في الإسلام، (دط-دت)، ص15

[6] -المسير، مُحَمَّد سيد أحمد ،الحوار بين الجماعات الإسلامية –ط1-، دار الطباعة المحمدية ، 1418هـ-ص13.

كل جهة من خلال الأدلة التي يقدمها كل طرف والإنحياز لها وهو إن لم نقل متباين كليا عنها فهو بينهما عموم وخصوص من وجه ،فالتعريف الأخير وإن ***اشترك بكونه*** مراجعة وتبادل للكلام بين طرفين إلا إن فيه نوع من الانتصار وإلغاء للطرف الأخر بنحو يكون معدوما وبهذا يكون قد اختلف عن بقية التعريفات.

والمحصل مما ذكر إن هناك تقارب بين المعنى اللغوي والاصطلاحي في الجملة لخروج بعضها عن هذا التقارب وذلك لكون القسم الأخير فيه نوع من الاحتجاج لطرف بقوة الأدلة والانتصار لها وتفنيد أداءه بعد ضعفها وعدم مقاومتها للطرف الأقوى وإلغاء للطرف الأخر حيث كانت أدلة هذا الطرف أقوى من الأخر بحيث كانت نتيجتها الإلغاء.

المطلب الثاني: طريقة الحوار

كان المنهج القرآني واضح في بيان اسلوب إدارة الحوار، حتى يكون مثمرا وبناءا، منها: أن تكون البداية مع اللغة المحترمة في دعوة الآخر للحوار، وان تكون مواضيع الحوار الأولى تنطلق من المشتركات عند الطرفين ليتعرف كل طرف على ما عند الآخر بما يخلق الروابط للتقارب ويحقق الاستمرار في الحوار وصولا الى المواضيع المختلف عليها، وكان المنهج القرآني واضح للمسلمين أن يكون ذلك بالموعظة الحسنة والبراهين العقلية[1]

فالحوار هو الطريق الأمثل للاقتناع الذي هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض وإنما ينبع من داخل الإنسان، وقد كان رسول الله ﷺ يستخدم الحوار كوسيلة للتواصل والتراحم مع الآخرين، وقدم لنا القرآن الكريم نماذج كثيرة من الحوار، منها ما دار بين الرسول ﷺ وبين وفد نصارى اهل نجران الذي يمثل اول حوار للأديان في التاريخ يوضح الثبات الخارجي وهي تعلمنا فكرة مناقشة

[1] –وجدان فريق عناد، الأسس الفكرية لمعادة الغرب للدين الإسلامي نظرية صراع الحضرات أنموذجا ،بحث مقدم لمؤتمر الكلية الجامعة الاسلامية 14–15نيسان 2013–ص393.

اهل الكتاب من الآية 1-120من سورة ال عمران حيث تدلنا هذه الآيات على كيفية الثبات فكريا في مواجهة الافكار الخارجية لتجهيز البيئة المحيطة وتمت كالتالي :

1-تقوية عقيدة المسلمين قبل النقاش.:قوله تعالى:

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [1]

﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ [2]

2-إيجاد نقاط اتفاق بين المسلمين وأهل الكتاب قال تعالى :

﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ [3]

3-الحجج والبراهين التي تؤكد صدق نبوة عيسى عليه السلام : من أسس الحوار والمناقشة بعد ما سبق أن نقيم الأدلة العقلية والمنطقية لإقناع من نحاورهم) .المعجزات التي صاحبت عيسى عليه السلام من ربه تعالى ايضا نصرة الحواريين له على ابلاغ دين الله ونصرة الله تعالى له في بيان قدرته على الخلق والبعث وتجلى ذلك في عدة آيات منها:

[1] -سورة آل عمران الآيات (18-19-20)

[2] -سورة آل عمران الآيات (83-84-85)

[3] سورة آل عمران الآيات (64)

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ٤٨﴾ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٥١﴾ [1]

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩﴾

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٥﴾

﴿هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦﴾

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ٧٩﴾ [2]

3-تحذير أهل الكتاب من التكذيب قال تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾

4-التحدّي الشديد) :فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)

5-العدل في النظرة الى أهل الكتاب قال تعالى: ﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾ [3]

[1] -سورة آل عمران الآيات (50/48)

[2] -سورة آل عمران الآيات (79/66/65(59)

[3] - سورة آل عمران الآيات (75).

﴿ ۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾ [1]

6-الثناء على الأنبياء الذين أُرسلوا الى اليهود والنصارى قال تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾

بعد كل هذه البراهين يثبت المؤمن فكرياً. ونلاحظ أن القسم الأول من السورة اختتمت السور بآية تتكلم عن الثبات قال تعالى: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [2]

المطلب الثالث : مواضيع الحوار

المتأمل في القرآن الكريم يلحظ أن الحوار هو الأسلوب الذي لا يكاد يغيب عن آياته فهو الوسيلة المعبرة عن آراء الآخرين، حيث يعتبر الحوار أهم الوسائل التي يستخدمها القرآن وأبرزها لنقل أحداث القصص وذكر الحجة والبرهان.

والقرآن بوصفه كتاب البشرية ينقل لنا أفكار الناس على اختلاف مستوياتهم ومراكزهم، والأداة التي تسهم في إبراز هذه الأفكار والوسيلة التي يمتلكها كل إنسان لنقل ما لديه من أفكار هو الحوار، ولهذا كان الحوار هو الطريقة التي تعبّر عن آراء الآخرين، ثم هو الوسيلة التي تنقل للآخرين أهداف الرسالة، والمتأمل يجد أن محور الحوار في القرآن يتمركز حول الرسالة فكأنها العمود الذي تحوم حوله البشرية، وبقدر ما تكون الحاجة للحوار، إذ الطبيعي أن قرب التلاقي بين نقطتين يشير إلى أن الحاجة إلى توضيح الأمور أقل مما لو كانتا متباعدتين.

وكلما ازداد البون بينهما كانت الأمور في حاجة إلى ما يوضح معالم كل منهما، وبالعبارة السابقة نكون قد وقفنا على موضوع الحوار في القرآن الكريم، فالحوار مهما تعددت صوره وأشكاله يتمركز حول فكرة الرسالة ودعوة الناس إليها، فهو حين يحدثنا عن الصالحين يحدثنا عن قربهم من الرسالة

[1] -سورة آل عمران الآيات (113)

[2] -سورة آل عمران الآيات (120)

ووظيفتهم في بيان حقيقتها، وهو حين يحدثنا عن المفسدين يحدثنا عن بعدهم عنها ويقف بنا على أسباب ذلك البعد.

والقرآن حين يسوق لنا النماذج الحوارية يقف بنا على معالم الرسالة وغاياتها، والمتأمل أكثر يجد أن حضور الحوار في أسلوب القرآن كان يتمشى مع مراحل الدعوة التي مرت بها الرسالة.

والذي نلمسه أن الحوار في القرآن كان لأحداث منتقاة ولم يكن نقلاً لكل ما يجري في الحوار، بل كان يقتصر على ذكر العبارات التي تتصل بموضوع الرسالة

ونستطيع ان نأخذ سورة ال عمران كنموذج من القران الكريم حيث طرحت فيه عدة مواضيع للحوار حيث ان ما ذكر من أخبار آل عمرانَ دالٌّ على القدرةِ التامةِ لله تعالى التي لا يتعاصها شيء الموجبةِ للتوحيد، سواء في ذلك قصة مريم البتول وكيف كانت مرزوقة مكفولة يأتيها رزقها رغدًا بغير حساب، أو قصة زكريا، وكون الله سبحانه وتعالى قد وهب له يحيى، مع أنه قد بلغ من الكبر عتيًا، وامرأته عاقر، وبذلك خرقت العادة المعروفة، وهو أن العاقر لا تلد قط، وهذا قد أنجب وقد أصابته الشيخوخة، وامرأته عاقر لا تلد، أو قصة ولادة السيد المسيح عليه السلام، وقد كان ذلك أعظم خرق للعادات، إذ ولد من غير أب القصة، وقصة حياة عيسى، التي اشتملت على خوارق كثيرة كانت في ذاتها أغرب من ولادته.؛ منها: إبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله على يديه،[1] وهكذا غيرها.

وفي قصة آل عمران بيان للتوحيد، وأن ما يدعيه النصارى في مريم عليها السلام وعيسى غير صحيح، وأن التوحيد متأصل في هذه العائلة المصطفاة، فقد ذكرَ مبدأَ أمرِ عيسى عليه الصلاة والسلام وأمِّه، وبسَطَ مولدَ مريم وتاريخَها، ومولدَ عيسى وتاريخَ بعثته وأحداثها، بطريقة لا تدع مجالًا لإثارة أية شبهة في بشريته الكاملة، إعلاماً أن عيسى من ذرية البشر المتنقلين في الأطوار المستحيلة على الإله.؛ لتنفيَ فكرةَ الولدِ والشريكِ، وتستبعدهما استبعادًا كاملًا، وتظهرَ زيفَ هذه

[1] انس عبد الحميد القوز ،كيف تدعوا نصرانيا الى الاسلام ،الطبعة الاولى ،مكتبة دار السلام الريلض1413-ص85/84

الشبهةِ وسخفَ تصورِها، وأنه واحد من سلالة الرسل، شأنه شأنهم، وطبيعته طبيعتهم. وذكرت كيفيةَ دعوتِه للناس إلى التوحيد والإسلام تحقيقاً للحق وإبطالاً لما عليه أهلُ الكتابين في شأنهما من الإفراط والتفريط، وتفسر الخوارق التي صاحبت مولده وسيرته تفسيرا لا تعقيد فيه ولا غموض، من شأنه أن يريح القلب والعقل، ويدع الأمر فيهما طبيعيًا عاديًا لا غرابة فيه حتى إذا عقب على القصة بقوله: «إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ: كُنْ. فَيَكُونُ» وجد القلب برد اليقين والراحة وعجب كيف ثارت تلك الشبهات حول هذه الحقيقة البسيطة.

وفيها أن أهل الباطل قد مكروا بعيسى عليه السلام وأنه تحمل منهم الأذى الكثير لكنه كان هو المنتصر، وفيها أن من اتبع دين التوحيد هو الغالب وأن من كفر بعيسى عليه السلام وبدينه الذي هو التوحيد وخالفه فهو المغلوب، وكذلك ذكر نوح عليه السلام في أول القصة يشير لهذا كما تقدم.

كما بينت حادثة وفد نصارى نجران وحوارهم مع الرسول ﷺ

قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [1]

وفي هذه الآية بشارة لمريم عليها السلام بان الله سيرزقها ولدا اسمه عيسى ذو جاهة2في الدنيا وفي الاخرة له نصيب من الشفاعة بإذن الله ومن المقربين

وقال تعالى: ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا

[1] -سورة آل عمران الآيات (45)

[2] أبي مُحَمَّد عبد الملك بن هشام المعافري ،السيرة النبوية لابن هاشم ،ج2، ط2، دار الامام مالك، 1432هـ، ص182-184

إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾[1]

وهذه الايات اثبات لبشرية عيسى عليه السلام وانه خلق بكلمة من الله (كن) وان الله علمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وان الله ارسله الى بني اسرائيل بايات معجزات قال تعالى: ﴿وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾[2]

يقول عيسى عليه السلام لقومه :جئت كم اخبرت عني التوراة وبشرت بقدومي اليكم ولكي احل لكم بعض الذي حرم عليكم من قبلي كهانكم والذين شادو عليكم وحرفوا التوراة المنزلة على موسى وبعد فترة من الدعوة الي احس عيسى عليه السلام ان المنافقين من بني اسرائيل يحيكون مؤامرة لقتله بإذن من الوالي الروماني فسال اتباعه من يبلغ رسالتي الى الناس فقال الحواريون وقيل ان عددهم كان اثني عشر رجلا : نحن انصار الل في دينه بعد ذلك دبر اليهود مكيدة محاولة قتل المسيح بعد الوشاية به عند الحاكم ظلما وبهتانا

قال تعالى : ﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ

[1] –سورة آل عمران الآيات(49/48/47)

[2] –سورة آل عمران الآيات (54/53/52/51/50)

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ [1]

تلك الآيات الكريمات تكريمات لله سبحانه وتعالى لعيسى انه اخبره بما سيحصل عن طريق الوحي انه سيرفعه الى السماء الثالثة وسيجعل اتباعه واصحابه في منزلة علية يوم القيامة لأنهم سيتعرضون للأذى من قبل المناهضين لهم من اليهود [2]

المطلب الرابع : اهداف الحوار

إن للحوار أهدافاً ومقاصد يسعى المحاور إليها من وراء حواره مع الآخر ، ويمكن أن نجمل هذه الأهداف فيما يلي:

أولاً : الأهداف المباشرة للحوار في نطاقها العام:

1- إقامة الحجة : الغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاسد من القول والرأي . والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق قال تعالى (ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) 59

*الدعوة : الحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق إلى النفوس قال تعالى :﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ ﴾ [3].

*تقريب وجهات النظر : من ثمرات الحوار تضييق هوة الخلاف ، وتقريب وجهات النظر ، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمن كثر فيه التباغض والتناحر قال تعالى:﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ

[1] -سورة آل عمران الآيات (59/55)

[2] -انس عبد الحميد القوز ، (مرجع سابق)-ص85

[3] -سورة آل عمران الآيات (31)

تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾[1].

*كشف الشبهات والرد على الأباطيل ، لإظهار الحق وإزهاق الباطل ، كما قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾ [2]

ثانياً : الأهداف الإستراتيجية للحوار في نطاقه التأسيسي هي:

1. هدف عقائدي: وهو تصحيح الصورة التي روجت عن العقيدة والحضارة،قال تعالى :

﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾[3]

2. هدف سياسي: يتمثل في منع إقصاء الآخر.[4]
3. هدف اقتصادي: يتمثل في إثبات ألذات وتحقيق الاستقلال
4. هدف إنساني خلقي يتمثل في السير في الأرض للتعرف على الآخر، والاحتكاك به، والنظر فيما عنده، والإطلاع على ما أنجز ماضياً وحاضرا قال تعالى: ﴿ * كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [5]

---

[1] –سورة آل عمران الآيات(64)

[2] –سورة آل عمران الآيات (12/11/10)

[3] سورة آل عمران الآيات (80)

[4] –فايز السريح سلسلة مقاصد القرآن

[5] –سورة آل عمران الآيات 93

المبحث الثالث: الدعوة للمباهلة

المطلب الأول: تعريف المباهلة

المطلب الثاني : أطراف المباهلة

المطلب الثالث : طريقة المباهلة

المطلب الرابع: أهداف المباهلة ونتائجها

المبحث الثالث :الدعوة للمباهلة

المطلب الأول :تعريف المباهلة

الفرع الأول :لغة

قال ابن منظور –رحمه الله –<<البهل: اللعن ،وبهله الله أي :لعنه وباهل القوم بعضهم بعضا وتباهلوا وابتهلوا :وتلاعنوا، والمباهلة: الملاعنة يقال :باهلت فلانا :أي لاعنته >>[1]وقال الراغب الأصفهاني – رحمه الله– <<والبهل والابتهال في الدعاء الاسترسال فيه

والتضرع نحو قوله عز وجل، قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾[2]

ومن فسر الابتهال باللعن فلأجل أن الاسترسال في هذا المكان لأجل اللعن>>[3]

وقال المطرزي – رحمه الله –المباهلة الملاعنة مفاعلة من البهلة وهي اللعنة ومنها قول ابن مسعود من شاء باهلته أن سورة النساء القصرى نولت بعد البقرة ويروى لاعنته وذلك أنهم كانوا إذا اختلفوا في شيء اجتمعوا وقالوا بهلة الله على الظلم منا [4]

قال صاحب المصباح: «بهله بهلا من باب نفع: لعنه، واسم الفاعل باهل، والأنثى باهلة، وباهله مباهلة: لعن كلّ منهما الآخر، وابتهل إلى الله تعالى: ضرع إليه» [5]

وقال ابن فارس: «بهل: أصول ثلاثة: أحدها التخلية، والثاني جنس من الدعاء، والثالث قلّة في الماء. فأمّا الأوّل فيقولون بهلته إذا خلّيته وإرادته، ومن ذلك الناقة الباهل. وأمّا الآخر:

[1] –لسان العرب لابن منظور (مرجع سابق)ص375

[2] –سورة آل عمران الآيات (61)

[3] –مفردات ألفظ القرآن ،للراغب الأصفهاني ج1،(دط)، تحق محمد سيد كيلاني ،دار المعرفة، بيروت لبنان، دت، ص122

[4] – أبي الفتح المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب، ص93

[5] –المصباح المنير في غريب شرح الكبير للفيومي ج1–دط –مكتبة لبنان دت ص64

فالابتهال والتضرّع في الدعاء، والمباهلة يرجع إلى هذا، فإنّ المتباهلين يدعو كلّ واحد منهما على صاحبه. والثالث: الماء القليل»([1]).

وقال جار الله الزمخشري: «أبهل الناقة: تركها عن الحلب، وناقة باهل: غير مصرورة يحلبها من شاء، وأبهل الوالي الرعيّة واستبهلهم: تركهم. يركبون ما شاءوا لا يأخذ على أيديهم.

وأبهل عبده: خلّاه وإرادته، ومنه بهله: لعنه، وعليه بهلة الله، وباهلت فلاناً مباهلة إذا دعوتما باللعن على الظالم منكما، وبتاهلا وابتهلا: التعنا. وهو بهلول وهم بهاليل وهو الحيّ الكريم. ورجل باهل: متردّد بغير عمل. وراع باهل: يمشي بلا عصا. وابتهل إلى الله: تضرّع واجتهد في الدعاء»[2].

وقال الجوهري: «البهل: اليسير، والقليل من المال، واللعن. ويقال بهلته وأبهلته إذا خليته وإرادته. والمباهلة: الملاعنة. والابتهال: التضرّع ويقال في (ثُمَّ نَبْتَهِلْ): أي نخلص في الدعاء. والبهلول: الضحّاك >>[3]

الفرع الثاني :في الاصطلاح

المباهلة لايخرج معناها الاصطلاحي عن معناها اللغوي :

فبعد التأمل في الآية الكريمة ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾[4]

فالمراد به ان يجتكع القوم إذا اختلفوا في شيء مصطحبين أبناءهم ونساءهم فيدعون الله تعالى أن يحل لعنته وعقوبته بالكاب من الفريقين

[1] -أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ،معجم مقاييس اللغة ،ج1(دط)دار الجيل بيروت 2008

[2] -محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم ،أساس البلاغة ج1(دط)كتب العربية (دت)ص85

[3] -اسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحق احمد عبد الغفور ج4(دط)دار العلم للملاين (دم،دت)ص-1643/1642

[4] -سورة آل عمران، الآيات (61)

وقال مُحَمَّد رواس قلعه جي:قول كل فريقمن المختلفين لعنة الله على الظالم منا.

(ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ)، أي نختار ترك التمايلات الشخصيّة والتوجّهات النفسانيّة ونتوجّه إلى الله المتعال متضرّعا ونطلب في تلك الحالة الخالصة الصافية، اللعنة من الله على الكاذبين.

فحقيقة هذه الجملة: الدعاء على الكاذب ببعده عن رحمة الله وعن قربه، في حال التضرّع والابتهال والتوجّه التامّ.

فظهر أنّ الابتهال في الآية الشريفة: بمعنى تخلية النفس وتركها ليحصل الخلوص والتوجّه التامّ حتّى يطلب اللعن للكاذب، وليس بمعنى اللعن أو غيره كما في بعض التفاسير([1]).
وبهذا فالمباهلة –في الآية محل البحث– هي أن يدعو الإنسان ويطلب من الله سبحانه وتعالى أن يترك شخصاً بحاله وأن يوكله إلى نفسه.

المطلب الثاني : اطراف المباهلة

ينبغي أن تكون المباهلة ضد أهل الكفر والعناد، لأنه دعاء بالهلاك، ولا ينبغي أن تجري بين المسلمين، تراحما بين المسلمين، ولأنها تقع في قضايا كبرى كالكفر والإيمان ونحو ذلك، ومهما كان بين المسلمين من عظيمٍ، فإنه يهونه الصفح والاحتساب والإصلاح بين المؤمنين والتحاكم إلى الله ورسوله ﷺ، ونعوذ بالله من أن يصل الأمر بين أهل الإيمان والسنة إلى المباهلة. صحيح أنه ورد عن بعض السلف قولهم نباهل في كذا أو كذا مما يبدو أمرا صغيرا كسبب نزول آية أو معناها مما اختلِف فيه، لكن ليس هذا الديدن المتبع في كل أحوالهم، والأظهر أنهم يقولون ذلك تأكيدا لما يقولون ويقينا فيما عندهم من العلم، حتى أنه مستعد للمباهلة، ولم أعثر على أنهم فعلا تباهلوا في صغير (والله أعلم). الملاحَظ في الآيات أن الذي كان يتولى مباهلة الكفار هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو الناطق الرسمي والمخوَّل بأن ينطق باسم الإسلام والمسلمين، وهو الأوثق على الإطلاق علما بالله ودينه، وتقوى وحكمة... ولابد من الاقتداء به في ذلك، فإن كنا ولا بد

[1] –التحقيق في كلمات القرآن، العلامة المصطفوي ج1(دط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت، ص349.

مباهلين فلنقدِّم من أفاضلنا وأكابرنا وأعرفنا بالله ودينه، وأفقهنا في دين الله، حتى لا تُمرَّر عليه المعاصي أو المخازي أو يوقع في الاستهزاء به، وليس كل داعية أو طالب علم له أن يباهل، وليس هذا تحجيرا على أحد، فإذا أحس من نفسه استجابة الدعاء فلا يبخل على الأمة وليدْعُ لها بالرفعة والسناء، وليدْعُ على أعدائها بالانكسار والانهزام. – ومن الملاحظ، بما أنها قضية ظلم وحق وباطل، فإن فرضْنا جدلا تعارضَ التقديم بين أفقه وأقل روحانية، وبين أكثر روحانية وأقل فقها، قدَّمنا الأكثر فقها، لأنها دعوة مظلمة والاستجابة فيها مضمونة، لأن الله تعالى يستجيب دعوة المظلوم ولو كان كافرا. – المباهل في قضية أمة يقدم أمامه أعز ما يملك، فقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم وراءه أعز أهل بيته، فاطمة وعليا والحسنين–رضي الله عن الجميع وحشرنا معهم في جنة الخلد رفقة الحبيب المصطفى آمين– وإن لم يكن هذا بشرط، ولكن به تعظم المباهلة، ويشتد القلب في الدعاء، وتُستمطر رحمة الله واستجابته. ويتبين للناس صدقية المباهل وجديته واستيقانه من الحق. – لا نباهل مغمورا في فرقة أو ملة لا يسمع أحد بهلاكه ولا نجاته، فإذا أردنا أن نباهل الرافضة مثلا، فليُخرِجوا لنا كبراءهم وعظماءهم–وليس فيهم عظيم أو مشهوريهم أو شاهاتهم أو آياتهم... أما أن يرسلوا لنا مغمورا مجهولا مزعوقا ليباهل فهذه ألعوبة يقع فيها بعض المسلمين، ينبغي أن ينتبهوا لأنفسهم من الانجرار وراءها. فحتى لو هلك هذا المباهل المهمل أو المغمور أو المجهول، فمن يعتبر به من أهل ملته أو طائفته؟ فأسهل الأمور أن يتبرّأوا منه ويجحدوا انتماءه إليهم، أو تفويضهم له مباهلا فكان لا بد من أن نباهل من لا يجحدون نسبته إليهم ولا مكانته فيهم، حتى إذا أوقع الله به عقوبته كانت عليهم جميعا، ولنا جميعًا[1].

[1] أبو مُحَمَّد بن عبد الله ، المباهلة ، 2014/06/30 (https://ar.islamway.net) يوم الثلاثاء :2020/08/18 على الساعة 9:45 صباحا

المطلب الثالث :طريقة المباهلة

أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا، وفي حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الحق معي .

والابتهال :التضرع والاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله عز وجل .وفي قوله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾ [1] أي يخلص ويجتهد كل منا الدعاء واللعن على الكاذب منا [2]

وتبين لنا مماسبق ان التبي عليه الصلاة والسلام ناظر نصارى نجران وبين لهم بالدلائل والبراهين بطلان مايعتقدون ،وأن الآيات المنزلة على النبي عليه الصلاة والسلام بسببهم لم تترك شبهة من شبههم إلا بينت عدم صحتها بالحجة البالغة القاطعة لأعذارهم.

وقد أمر الله نبيه بأن يدعوهم الى الاسلام ان جادلوه ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾ [3]

لكنهم لم يقبلوا هذه الدعوة وعادوا ليثيروا الشبهات مرة أخرى ولذلك نزلت الآيات على النبي ﷺ لتبين حقيقة عيسى عليه السلام وانه عبد الله ورسوله وترد على شبه المفتونين بخلقه على غير السنة المعتادة بقوله تعالى ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [4]

---

[1] –سورة آل عمران الآيات (61)

[2] – ابن منظور (مرجع سابق) ص 374

[3] –سورة آل عمران الآيات (20)

[4] –سورة آل عمران الآيات (59-60)

وعندما وصلت المناظرة الى طريق مسدود لايفيد فيه الحوا والى حالة لاينجع فيها القول ولاتنفع فيها إقامة الحجة لم يبق إلا المباهلة .

يقول الطبري :(فلما فصل جل ثناؤه بين نبيه مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وبين الوفد من نصارى نجران بالقضاء الفاصل والحكم العادل أمره –ان هم تولوا عما دعاهم اليه من الاقرار بوحدانية الله تعالى وانه لاولد له ولاصاحبة وان عيسى عبده ورسوله أبوا الا الجدل والمخاصمة – ان يدعوهم الى الملاعنة)[1]

ولذلك قال الله لرسوله ﷺ ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾[2]{ فمن حاجك }أي جادلك يامُحَمَّد {فيه} في المسيح عيسى ابن مريم {من بعد ماجاءك من العلم}الذي بينه الله لك في عيسى أنه عبد الله ورسوله{فقل}لهم قولا يظهر علمك الحق وارتيابهم الباطل {تعالوا}هلموا {ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل }نلتعن{فنجعل لعنت الله على الكاذبين}منا ومنكم في أنه عيسى عبد الله ورسوله [3]

أي فإن استمروا على محاجتهم إياك مكابرة في هذا الحق أو في شأن عيسى فادعهم إلى المباهلة والملاعنة ،ذلك أن تصميمم على معتقدهم بعد هذا البيان مكابرة محضة بعد ما جاءك من العلم وبينت لهم،فلم يبق أوضح مما حاججته به فعلمت أنهم إنما يحاجوك عن مكابرة ،وقلة يقين،فادعهم إلى المباهلة بالملاعنة الموصوفة في الآية السابقة .[4]

[1] – ابو جعفر مُحَمَّد ابن جرير الطبري ، جامع البيان عن تاويل آي القران ، تحق ، احمد مُحَمَّد شاكر سلسلة تراث الاسلام ،دار المعارف القاهرة (د ت) ، ص 478

[2] – سورة ال عمران الآيات (61)

[3] – تفسير الطبري (مرجع سابق) ج6 ،ص473 /475 ،

[4] – مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ج3 (دط)، الدار التونسية للنشر _تونس ص 264

فبعد هذه الدلائل الواضحة والجوابات اللائحة اقطع الكلام معهم وعاملهم بما يعامل به المعاند ،وهو أن تدعوهم إلى الملاعنة [1]

ولذلك قال لهم رسول الله ﷺ <<إن الله تعالى أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم>>فقالوا :يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك .[2]

المطلب الرابع :أهداف المباهلة ونتائجها :

لقد جاءت هذه الحادثة لتثبّت مسألتين؛ أوّلاً، طبيعة العلاقة التي يجب أن تحكم المسلمين بالمسيحيّين، وهي علاقة بناها الإسلام على المودَّة، عندما قال: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾﴾ [3]، وعلى الاحترام المتبادل، وعلى عدم الإكراه، فلا إكراه في الدّين.

ولتشير، ثانياً، إلى أنَّ المباهلة – بمقاصدها – يمكن اعتمادها كأسلوب في العلاقة بين المختلفين عندما لا يصل الحوار بينهم إلى نتيجة، ويبقى كلٌّ على موقفه، فيوكل الأمر عند ذلك إلى الله. وهو أسلوب يساعد على التخفيف من التوتر، مع تأكيد القواسم المشتركة والعمل بموجبها، ويُترك حلّ الخلاف إلى الله، وهو ما قاله سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾﴾ [4]

[1] – فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ،ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر ج8 ،1401 /1981 م بيروت ص86

[2] – ابو الفضل الالوسي ، روح المعاني ج3 ،مكتبة دار التراث ، المركز الاسلامي للطباعة والنشر ، القاهرة (د ت)ص188

[3] – سورة المائدة الآيات (82)

[4] – سورة المائدة الآيات (48)

وأخيراً، فإنَّ الحادثة أصَّلت موقع أهل البيت عند رسول الله (ص)، فقد بيَّنت أنَّ الحسن والحسين (ع) هما ابنا رسول الله، في مقابل من كان يقول إنَّ أبناء البنت ليسوا أبناءه، وأنَّ الزهراء (ع) في شخصها هي سيّدة نساء العالمين، وأنّ عليّاً (ع) هو نفس رسول الله، وأنّه المعبّر عنه (ص)، وهم الذين نزلت فيهم الآية: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ .[1]

ولا حاجة للقول بأنّ القصد من المباهلة لم يكن إحضار جمع من الناس للّعن، ثمّ ليتفرّقوا كلٌ إلى سبيله، لأنّ عملاً كهذا لن يكون له أيّ تأثير، بل كان المنتظر أن يكون لهذا الدعاء واللعن أثر مشهود عياناً فيحيق بالكاذب عذاب فوري..

وبعبارة أُخرى: فإنّ المباهلة ـ وإن لم يكن في الآية ما يشير إلى تأثيرها ـ كانت بمثابة «السهم الأخير» بعد أن لم ينفع المنطق والاستدلال، فإنّ الدعاء وحده لم يكن المقصود بها، بل كان المقصود منها هو «أثرها الخارجي.[2].«

ويعد يوم المباهلة يوما عظيم الشأن لأنه أول يوم فتح الله فيه باب المباهلة الفاصلة ،وهو اول يوم أمر الله رسوله إلزام أهل الكتاب بدفع الجزية ،وهو أول يوم ظهر فيه تخصيص أهل بيته عليه السلام ،وأن الحسن والحسين أبناه وأن علي بن طالب نفسه وأن السيدة فاطمة الزهراء هي المقصودة بقوله تعالى {ونساءنا ونساءكم}.

ومن نتائج المباهلة والنصر الذي حققه النبي ﷺ على علماء النصرانية، وهو إسلام بعض علماء أهل نجران النصارى، ومن المؤكد أن هذا يسحب معه للإسلام الكثير من العامة .

[1] – سورة الاحزاب الآيات (33)

[2] – الالوسي، (مرجع سابق)، ص 205

وأيضا إسلام زعماء النصارى القادمين للمدينة حيث يروي ابن الحجر أنه حين طلب النصارى المصالحة على الجزية ورجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا إلى النبي ﷺ فأسلما ونزلهما دار أبي ايوب الأنصاري.

وعن بن علقمة قال: قدم وفد النصارى وكان معهم أبو الحارثة وشرفوه ..فقال والله النبي الذي كنا ننتظر ،فقال له بن علقمة فما يمنعك أن تتبعه ؟قال: يمنعني ما صنع بنا هؤلاء الروم شرفونا ومولونا فلو نتبع النبي عليه الصلاة والسلام لانتزعوا منا كل ترى فأصر عليه بن علقمة حتى أسلم بعد ذلك.[1]

[1] – محسن مشكل الحجاج ، مباهلة النبي ﷺ ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ،جامعة البصرة العدد الثاني والعشرون حيزران 2017 ،ص 217/218

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد: ففيء نهاية هذا البحث ذي الجهد المتواضع، وبعد أن عشنا مع قصة وفد نجران، وحوار النبي – ﷺ –، والمنهج الذي اتخذه في حواره ذلك، يمكنني أن أخرج بالنتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج.

1.أن حواه – ﷺ – مع نصارى نجران، بل ومع النصارى عموماً قد رسم لنا منهجاً واضحاً في كيفية حوارنا مع أهل الكتاب، ينبغي أن نسير عليه، ونحذو حذوه لقوله – تعالى –: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة).

2.السماحة والوضوح، ولين الجانب مع المخالف، وعدم إيذائهم أو جرح شعورهم.

3.الصراحة والوضوح، في الطرح، وفي الدعوة إلى الحق.

4.ترك المهاترات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

5.الرفق والعدل والصبر على المخالف، وعدم إهمال الجوانب الإنسانية.

6.تقريب الحق إلى المحاور، واحترام قوله، وعدم تسفيهه، وإبراز القواسم المشتركة لترغيبه في قبول الحق.

7.التواضع الجم منه – ﷺ –.

8.عدم إهمال الجانب المنطقي في الحديث، والحرص على إبراز الاستدلال العقلي، فالله – تعالى – أمرنا أن نعمل عقولنا فيما لا يخالف شرعنا.

9.الثقة بالنفس، واليقين بأن الله ينصر من نصر دينه.

10.اعتزاز المسلم بدينه، وعدم الانهزام النفسي.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
آل عمران		
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ.....وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾	12-10	28
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ .....بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾	20-18	21
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ.....سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾	19	09
﴿فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ .....بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾	20	34
﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ.....وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾﴾	31	27
﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ.....ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾	45	25
﴿قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي .....لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾	49-47	26
﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾	50-48	22
﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾﴾		
﴿وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ.....خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾	54-50	26
﴿إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ..... كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾﴾	59-55	27
﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ .....ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾﴾	60-59	34
﴿فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ .....عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾﴾	61	30
﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ .....مُسۡلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾	64	28
﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن.....تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾﴾	.74-59	23
﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ .....مُسۡلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾	64	21
﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ.....يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾	75	22

﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن.....مُّسۡلِمُونَ ٨٠﴾	80	28
﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ.....ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾	85-83	21
﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ .....مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾	85	09
﴿۞كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا .....كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣﴾	93	28
﴿إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن .....يَعۡمَلُونَ مُحِيطٌ ١٢٠﴾	120	23
﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ.....مُّؤۡمِنِينَ ١٣٩﴾	139	15
المائدة		
﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ.....غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣﴾	03	09
﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ ..... تَخۡتَلِفُونَ ٤٨﴾	48	04
﴿۞لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ.....يَسۡتَكۡبِرُونَ ٨٢﴾	82	36
الحجر		
﴿۞نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٤٩﴾	49	14
مريم		
﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ٨٥﴾	85	11
الاحزاب		
﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ .....تَطۡهِيرٗا ٣٣﴾	33	36
الشعراء		
﴿أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٩٧﴾	197	13
الصف		
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ.....فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ١٤﴾	14	12
التحريم		

﴿وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ.....ٱلۡخَبِيرُ ٣﴾	03	14
النصر		
﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣﴾	3-1	11

فهرس المحتويات

الإهداء

* شكر وعرفان *

قائمة الاختصارات

ملخص البحث

مقدمة.....أ

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية

المطلب الأول :تعريف منهج عرض الإسلام.....2

فرع الأول : تعريف المنهج 2

أولاً: لغة :.....2

ثانيًا: الاصطلاح.....4

فرع الثاني: تعريف العرض: يفتح العين وإسكان الراء 5

المطلب الثاني : تعريف وفود النصارى.....10

المطلب الثالث :تعريف عهد النبوي 15

المبحث الثاني: اتباع منهج الحوار

المطلب الأول: تعريف الحوار :.....19

الفرع الأول: لغة :.....19

الفرع الثاني: الحوار في الاصطلاح.....20

المطلب الثاني: طريقة الحوار.....22

المطلب الثالث : مواضيع الحوار.....25

المطلب الرابع : اهداف الحوار 29

المبحث الثالث :الدعوة للمباهلة

المطلب الأول :تعريف المباهلة 32

الفرع الأول :لغة..... 32

الفرع الثاني :في الاصطلاح 33

المطلب الثاني : اطراف المباهلة..... 34

المطلب الثالث :طريقة المباهلة 36

المطلب الرابع :أهداف المباهلة ونتائجها :..... 38

الخاتمة 42

فهرس الآيات القرآنية 44

فهرس المحتويات..... 47

قائمة المصادر والمراجع..... 49

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم برواية ورش عن الامام نافع

ثانيا: المعاجم

1. إبراهيم أنس وآخرون ،المعجم الوسيط ،(دط)،دار إحياء والتراث العربي ،بيروت (دت).
2. ابو الحسين احمد ،معجم مقاييس اللغة (د،ط) دار الفكر بيروت 1418هـ.
3. أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين ،معجم مقاييس اللغة ،ج1(دط)دار الجيل بيروت 2008
4. البكر الاندلسي ، عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ماستعجم من اسماء البلاد والمواضع – ط3-عالم الكتب-بيروت-1403هـ ج1.
5. الحسين أحمد بن فارس ، معجم ملابس اللغة ،تحق عبد السلام مُحَمَّد هارون، (دط)،ج1، دار الكتب العلمية، (دت).
6. حمود عبد الرحمان عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، (دط)ج 2، جامعة الأزهر القاهرة، (دت).
7. الحموي، ياقوت بن عبد الله ،معجم البلدان (دط)دار الفكر _بيروت 1399هـ –ج2-
8. علي بن هادية_بلحسن البليش_الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي الفبائي،(د،ط)، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر(د،ت).
9. محمود عبد المنعم ،معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (دط)ج2،دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير (دت،دم).
10. مراد وهبة ،المعجم الفلسفي، ط3، دار الثقافة الجديدة، (دم)1979.
11. المعجم الفلسفي ، إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة ،(دط)عالم الكتب، بيروت، 1399هـ.
12. يوسف كرم وآخرون ،المعجم الفلسفي ،(دط،دت،دم،)

الكتب

13. ابن تيمية، النبواة، (دط)، دار الكتب العلمية، بيروت 1985م.

14. ابن منظور ،جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ،لسان العرب(دط)نشر أدب الحوزة، إيران، 1405هـ-ج4.

15. أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الكريم الشهر ستاني، تحقيق مُحَمَّد بن كيلاني ج1 .

16. ابو الفضل الالوسي ، روح المعاني ج3 ،مكتبة دار التراث ، المركز الاسلامي للطباعة والنشر ، القاهرة (د ت).

17. ابو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منضور ، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت ،711هـ.

18. ابو جعفر مُحَمَّد ابن جرير الطبري ، جامع البيان عن تاويل آي القران ، تحق ، احمد مُحَمَّد شاكر سلسلة تراث الاسلام ،دار المعارف القاهرة (د ت) .

19. أبي مُحَمَّد عبد الملك بن هشام المعافري ،السيرة النبوية لابن هاشم ،ج2، ط2، دار الامام مالك، 1432هـ.

20. اسماعيل بن حماد الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تحق احمد عبد الغفور ج4(دط)دار العلم للملاين (دم،دت).

21. انس عبد الحميد القوز ،كيف تدعوا نصرانيا الى الاسلام ،الطبعة الاولى ،مكتبة دار السلام ، الرياض،1413هـ.

22. البستاني، محمود، دراسات في علوم القرآن –ط1–مدينةالعلم مطبعة البقيع1427هـ.

23. بو الحسن علي بن اسماعيل المخصص، تحق: خليل ابراهيم جفال ،ج5(ط1)،دار إحياء التراث العربي،بيروت1417هـ-1996م.

24. تركستاني ،أحمد بن سيف الدين، الحوار مع أصحاب الأديان مشروعيته وشروطه وآدابه –ج1-(دط)نشر ومطبعة كلية الدعوة والإعلام جامعة الإمام سعود.

25. جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، (دط)، دار صادر بيروت، (دت).

26. جلال الدين السيوطي ،بغية الوعاة في طبقات الله زين في النحاة ،تحق مُحَمَّد إبراهيم ،ط1،ج2 ،مطبعة عيسى الحلبي ،مصر .

27. الجوهري، الصحاح في اللغة والعلوم إعداد نديم مرعشلي واسامة مرعشلي ، (دط)، دار الحضارة العربية، بيروت (دت).

28. الراغب الأصفهاني ،المفردات في القرآن، التحق مُحَمَّد كيلاني، ط الأخيرة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة 1381هـ .

29. راغب السرجاني كتاب السيرة النبوية .

30. ربحي مصطفى عليان وزميله، مناهج وأساليب البحث العلمي ،ط١ ،دار الصفاء (دم)2000هـ..

31. سعود بن عبد العزيز خلف، دارسات في الاديان اليهودية والنصرانية،ج1(ط:4)مكتبه اضواء السلف، الرياض (د،ت)

32. سعيد إسماعيل صيني ،قواعد أساسية في البحث العلمي ،ط١ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت 1415هـ.

33. الشيخلي، عبد القادر ،أخلاقيات الحوار-ط1-دار الشروق للنشر والتوزيع 1413هـ.

34. الصحاح لإسماعيل بن حماد الجوهري ،تحق احمد عبد الغفور عطار،ط3، دار العلم للملايين ،بيروت، 1404هـ.

35. عبد الكريم زيدان ،أصول الدعوة ،ط3،دار عمر بن الخطاب، 1396هـ 1976م، الاسكندرية.

36. العلامة المصطفوي، التحقيق في كلمات القرآن، ج1 (دط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دت.

37. -فايز السريح سلسلة مقاصد القرآن

38. فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب ،ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر ج8 ،1401 /1981 م ، بيروت.

39. الفراهيدي الخليل ابن احمد ، العين ، ط1 ، مؤسسة العلمي للمطبوعات، بيروت، 1415 –ج3-.

40. فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن صالح العثيمين ،مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ،(دط)المجلد الأول دار الوطن للنشر (دت).

41. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (دط)، ج1، دار الفكر بيروت 1403هـ.

42. القاسم، عبدالله بن خالد، (معاصر)، الحوار في الإسلام، (دط-دت)

43. القاموس المحيط للفيروز بادي دار الفكر بيروت 1403هـ

44. مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزابادي،القاموس المحيط دون ط تحقيق انس مُحَمَّد الشامي وزكريا جابر احمد،دار الحديث القاهرة 1429 2008.

45. مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دط، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1417هـ.

46. محسن مشكل الحجاج ، مباهلة النبي ﷺ ، مركز دراسات البصرة والخليج العربي ،جامعة البصرة العدد الثاني والعشرون حيزران 2017 .

47. مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير والتنوير ،ج3 (دط)، الدار التونسية للنشر _تونس.

48. مُحَمَّد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تحق: ابرهيم الابيارى، ج1، ط:2، دار الكتاب العربي، د. م، د.ت.

49. محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم ،أساس البلاغة ج1(دط)كتب العربية (دت).

50. المسير، مُحَمَّد سيد أحمد ،الحوار بين الجماعات الإسلامية –ط1-دار الطباعة المحمدية 1418هـ

51. المصباح المنير في غريب شرح الكبير للفيومي ج1-دط –مكتبة لبنان دت .

52. المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح المطرزي.

53. مفرح بن سليمان القوسي، المنهج السلفي، ط1، دار الفضيلة، الرياض، 1422هـ

54. مفردات ألفظ القرآن ،للراغب الأصفهاني ج1(دط،)تحق مُحَّد سيد كيلاني ،دار المعرفة بيروت لبنان دت .

55. المناوي مُحَّد عبد الرؤوف، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1دار الفكر المعاصر – بيروت ،دمشق 1410هـ-ج1-.

56. منير العلبكي، المورد قاموس عربي إنجليزي ط١١ ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1977م.

57. النحلاوي عبد الرحمان ،أصول التربية الإسلامية وأساليبها –ط2-دار الفكر-دمشق.

رسائل ومذكرات:

1. اشرف ابراهيم عليان سلامة، العقائد، النصرانية في القران الكريم، رسالة ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، الجامعة الاسلامية، كلية اصول الدين غزة فلسطين 1429هـ-2008م.
2. وجدان فريق عناد، الأسس الفكرية لمعادة الغرب للدين الإسلامي نظرية صراع الحضرات أنموذجا، بحث مقدم لمؤتمر الكلية الجامعة الاسلامية 14-15نيسان 2013.

مواقع الكترونية

1. أبو مُحَّد بن عبد الله ، المباهلة ، 2014/06/30 (https://ar.islamway.net) يوم الثلاثاء :2020/08/18 على الساعة 9:45 صباحا

المجلات

1. الكناني، ابتسام (معاصرة)مجلة المنهاج، (مقومات الحوار الناجح في تجربة المراجعات) العدد38.

تمت بحمد الله